وهو بضم الهاء لغة فيه اذا كان بعد الياء والواو واللام واسكان الواو لاجل
لاستثقال الواو اذا كان السكون وي قوله والتفريع وقع الثاني والتفريع
يغ تغيير في العبارة قال بعض المغاربة بل الحقه هي انه ذكر في الاول
اصولا ثلاثة فناسب مقابلتها بالفروع بخلافه في الثاني فانه لم يذكر
الا اصلا واحدا فناسب المقابلة بالفرع لانه لم يسمع في
اللفظ على انه فعل مضمه فالتفريع وهي نكتة لطيفة افاد البهوتي
وفيه ان النكتة لا تتم الا بكون الاصل له فروع واخر وانت ترى انه
الاصل الواحد له فروع الا ان يراد المناسب اللفظي وبين اد
بالفروع الجنس فيتم ما ذكره قوله ويتلخص اي من كلامه حيث اشار الى
المنفصل المنصوب والجر وبقوله كاليه والكاف الخ وقوله ولفظ
ما جرى الخ والى المتصل المرفوع بقوله وذوا ارتفاع الخ البيتين قوله
ان الضمير على خمسة انواع وافراد كل نوع اثنا عشر فتكون جملة
الضماير ستين وزاد بعضهم في ضماير الرفع المتصلة يا المخاطبة
ولعل عدم ذكر الجمهور لها انظر للقول بانها حرف قوله مذهب
البصريين ان الي انا زايدة احتجوا لها بحذفها وصلا وزيدت تاو قفا
لبيان الحركة ولذا عاقبتها السكتة في قول حاتم هكذا فصدي انه قوله
ان الاسم مجموع الاحرف الثلاثة اي بدليل ثبوتها في الوصل في لغة تميم قوله
قال الناظم من قال فانه قلب انا نضام عما رتد وليست الالف اشباعا
لانه لا يكون غالبا الا في ضرورة قال ... وليست اشباعا عنها
هي واما ادعا القلب فلا يثبت بقدم عليه وان تشبه بالحرف فيناسبه القلب
لانه نوع من التصرف والحروف وما اشبهها غير قابلة له قوله وقيل غير
ذلك وهو ان الهاء هي الضمير والحروف بعدها اشباع وهو مذهب الكوفيين
قالوا بدليل التثنية والجمع فانها تحذفا فيهما ورد بان حروف الاشباع

لا تجري

لا تجري ولا تثبتها الا في الضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة مستقلة
اذ لولا الحركة لظن اشباعا لا اثر انك اذا اردت عدم استقلالهما اذا اتصل
الضمير بغيره سكنت الواو والياء وحذفتهما خطا نحو انه وبه وكان
قياس المثنى والجمع هوما وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء وذهب
البصريون الى ان الميم والالف في هما والميم في هم والنون في هن حروف
زايدة وان الضمير الهاء قوله فمذهب البصريين ان الضمير ان وذهب
الكوفيون الى انه بجملته ضمير وقال بعضهم الضمير هو التاء فقط لما ارادوا
انفصاله قووها بان تستقل في اللفظ قوله اي كالتاء الواقعة اسما
في نحو قمنا فانها مضمومة للمتكلم مفتوحة للمخاطب مكسورة
للمخاطبة وكذلك تاء انت ولا تستعمل للمتكلم حتى يقال تضم لدفع
اللبس والنص في كل منهما وتحرك في الجملة قوله المراد هو الضمير اورد
عليه ان الضمير ما دل على متكلم او مخاطب او غايب وايا وحدها لا تدل
على ذلك واجيب بانها وضعت وضع المشترك فاحتاجت في
الاستعمال الى قرينة تعين المراد ولا يتوقف عليها اصل الدلالة وتلك
القرينة هي الحروف اللواحق فالتكلم والخطاب والغيبة مدلولات لايا
والمعين لها في الاستعمال تلك اللواحق والا لم يصح تعريف الضمير عليها
ومثل ذلك يقال في انت وامثاله بل على ذلك قول الشارح حرف تدل على
المراد به الخ قوله وذهب الخليل الخ هو مذهب من مذاهب ثلاثة مقابلة
لمذهب سيبويه ثانيها ما ذهب اليه بعض البصريين وجمع من الكوفيين
ان اللواحق الضماير وكلمة ايا عماد زيدت لتتميز المتصل من المنفصل ثالثها
ما ذهب اليه الزجاج ان ايا اسم ظاهر لا ضمير واللواحق لها ضماير
اضيف اليها ايا قوله المراد انها ضماير اي وايا مضافة اليها اضافة العام
الى الخاص لانها مشتركة فايا مثلا ضمير ان اضيف احدهما للاخر لظهور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)